

الفصل الثالث

مطبوعات الجمعية

- ١ - المجلة .
- ٢ - الكتب .
- ٣ - تبادل المطبوعات مع الجمعيات المخالفة .

obeyikan.com

تنقسم مطبوعات الجمعية الى قسمين هما المجلة وهى التى تحوى البحوث والمقالات وأعمال وأنشطة الجمعية ، والكتب وهى التى أصدرتها الجمعية فى المناسبات التاريخية المختلفة وفيما يلى نعرض لمجلة الجمعية ومطبوعاتها .

أولا – مجلة الجمعية :

اهتمت الجمعية منذ نشأتها باصدار مجلة تتضمن أبحاث أعضائها وتكون سجلا للدراسات التاريخية والأبحاث الجادة ، ومن أجل ذلك شكل مجلس ادارة الجمعية لجنة للإشراف على تنظيم أمور هذه المجلة ، واحالة الدراسات المقدمة للنشر إليها لكى تقرر بصفة نهائية ما يقبل للنشر من المقالات والبحوث (١) .

وقد تكونت أول لجنة للمجلة من محمد قاسم بك رئيسا ، والدكتور عزيز سوريال عطية سكرتيرا ومحمد شفيق غربال والشيخ عبد العزيز المراغى أعضاء (٢) .

وبعد أن نوقشت خطة النشر للمجلة اتفق على أن يكون للأبحاث الخاصة بتاريخ مصرى الأولوية فى النشر ثم تأتى بعدها فى الأهمية الأبحاث والدراسات التى تمت للتاريخ المصرى بصلة ولو كانت بعيدة واتفق على أن تشجع لجنة المجلة دراسة الحركات التاريخية الكبرى شريطة ألا يطغى ذلك على مكانة التاريخ المصرى فى المجلة (٣) . كما اتفق على أن تتضمن المجلة الأبواب الآتية :

(١) الجمعية الملكية للدراسات التاريخية ، اللائحة الداخلية ، المادة ١٦ ، ص ٨ .

(٢) محضر الجلسة الثانية لمجلس ادارة الجمعية فى ٢٩ يناير ١٩٤٧ .

(٣) محضر الجلسة الرابعة لمجلس ادارة الجمعية فى ٨ مايو ١٩٤٧ .

١ — الأبحاث والوثائق والخرائط والصور المتعلقة بالتاريخ المصرى
والحضارة المصرية وعلاقات مصر الخارجية •

٢ — ملخص المحاضرات الهامة التى تلقى تحت اشراف الجمعية •

٣ — نقد المؤلفات التى تظهر فى التاريخ المصرى •

٤ — ملخص البحوث الهامة التى تنشر فى المجلات الأجنبية عن
تاريخ مصر •

٥ — ثبت بالمؤلفات التى تظهر فى مصر أو الخارج عن التاريخ
المصرى •

٦ — أعمال وتقارير اللجان المؤلفة بالجمعية •

٧ — نشاط الجمعية فى النواحي الأخرى وخاصة المؤتمرات الدولية
التي تشترك فيها مصر (٤) •

ثم أضيف الى هذه الأبواب بعد ذلك باب خصصت صفحاته لنشر
ثبت برسائل الماجستير والدكتوراه التى أجيّزت بالجامعات المصرية فى
التاريخ والآثار (٥) •

ولما نوقشت مسألة اختيار اسم للمجلة تقرر تسميتها « المجلة
التاريخية المصرية » كما قرر مجلس الادارة اختيار الشعار الملكى رمزا
لها (٦) •

(٤) تقرير من لجنة المجلة لمجلس الادارة بتاريخ ١٦ مارس ١٩٤٧ •

(٥) محضر جلسة مجلس الادارة فى ١٦ أكتوبر ١٩٦٧ •

(٦) تقرير من لجنة المجلة الى مجلس الادارة فى ١٦ مارس ١٩٤٧ •

وقد رؤى أن تصدر المجلة مرتين فى السنة ، وأن يكون صدورها فى شهرى أكتوبر وأبريل ، وأن تنشر المقالات والبحوث فيها باللغة العربية ، ويترجم منها ما تراه لجنة المجلة ترجمة كاملة الى لغة أجنبية فى عدد خاص حتى يظهر شأن الجمعية بين دول الغرب وأمريكا عن طريق تبادل المجالات^(٧) .

وعن ميزانية المجلة والطبع والتوزيع والمكافآت التى توزع على أصحاب البحوث فقد رؤى أن يطبع من كل عدد من المجلة ألف نسخة من القسم العربى وخمسمائة من القسم الأفرنكى ، وأن تكون مكافأة الكاتب ما بين خمسين قرشا وجنيه واحد عن الصفحة حسب تقدير اللجنة ؛ أما عن مكافأة المترجم فقد حددت ما بين ثلاثين وخمسين قرشا عن الصفحة ، وحدد عدد صفحات الجزء الأول عن المجلة بحوالى مائتى صفحة .

وعن طريقة التوزيع فقد اتفق على أن تهدى المجلة للاعضاء مجانا وللهيئات والجمعيات العلمية على سبيل التبادل وفيما عدا ذلك تباع بقيمة تكاليفها ، كما طلبت اللجنة من وزارة المعارف العمل على اشتراك مكاتب مدارسها ومعاهدها فى المجلة وقد استجابت وزارة المعارف لذلك^(٨) .

وقد بدأ صدور المجلة عام ١٩٤٨ حيث خرج الى النور عددها الأول فى مجلدين الأول تاريخه شهر مايو والثانى شهر أكتوبر . وقد أشرف على تحريرها محمد شفيق غربال نائب رئيس الجمعية والدكتور محمد مصطفى زيادة عضو مجلس الإدارة .

ولما ظهرت المجلة استقبلتها بعض الصحف استقبالا حسنا ووصفتها بأنها « سفر تاريخى جليل القدر » .

(٧) نفسه .

(٨) نفسه .

ولما كان لابد للجمعية من أن تجعل شأنها معروفا بين دول الغرب وأمريكا فقد قامت بنشر بحوث لنخبة من العلماء من أعضائها فى عدد خاص من المجلة باللغتين الانجليزية والفرنسية وذلك عملا على تنفيذ فكرة التبادل مع الهيئات العلمية الاجنبية وهو ما عبر عنه تقرير الأمين العام « لتكون مظهرا حيا للجمعية فى أوسع أفق دولى » (٩) •

والمجلة يتوالى صدورها منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن (١٩٨٤) بصيغة منتظمة وأن كانت قد اقتصرت فى السنوات الأخيرة على مجلد واحد سنويا فقد صدر منها واحد وثلاثون مجلدا شملت أبحاثا على مستوى رفيع فى الدراسات التاريخية بالرغم من توقف الجمعية عن صرف مكافآت لأصحاب البحوث التى تنشر فيها نظرا لنقص امكانياتها وثبات المعونة التى تصلها من النسئون الاجتماعية رغم الارتفاع المتزايد فى أسعار الكتب والمطابع •

والسؤال المطروح هو لماذا ينكب على الكتابة فى صفحات مجلة الجمعية كل من يرغب فى الترقية من أعضاء هيئة التدريس ولا يتوافر هذا الحماس بالنسبة للاستاذة الرواد •

اننا نود أن تستمر مجلة الجمعية رائدة فى مجالات البحوث التاريخية بأقلام كبار المؤرخين كما كانت ، هذا بالاضافة الى افساح المجال للاقلام الشابة •

(٩) الجمعية الملكية للدراسات التاريخية : تقرير الأمين العام سنة

ثانياً — مطبوعات الجمعية من الكتب :

أصدرت الجمعية العديد من المطبوعات فى مناسبات تاريخية مختلفة كما شجعت أصحاب الأقلام الجادة من المؤرخين بتبني نشر بعض مؤلفاتهم رغبة منها فى تطوير الدراسات التاريخية ونشر الوثائق الهامة وفيما يلي نعرض لهذه المطبوعات والمناسبات التى ظهرت فيها •

فى الذكرى السنوية لوفاة محمد على الكبير رأت لجنة الاحتفالات القومية التى أسست بهذه المناسبة أن تقوم الجمعية باعداد مؤلف كبير عن تاريخ مصر فى عهد محمد على يتكون من مقدمة وأحد عشر مجلداً هذا فضلاً عن مجموعات للصور التاريخية والخرائط وقاموس تراجم للأعلام ومجلد خاص بالمرآجع التاريخية لذلك العصر (١٠) •

ورأت اللجنة أن يبدأ العمل فى هذه المؤلفات بصفة عاجلة (١١) ومن أجل ذلك رأت الجمعية أن تبدأ بوضع بحوث وأقية عن الزراعة والتعليم والتجارة والصناعة والادارة والقضاء فى عهد محمد على يتم جمعها فى مجلد واحد بعنوان « الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى عهد محمد على » ورشحت لكتابة هذه المقالات على التوالى الدكتور أحمد الحتة وحسين كامل سليم والدكتور أحمد عزت عبد الكريم والدكتور السيد صبرى •

ولم يكن هذا كل ما أسندته الجمعية الى المختصين من أعضائها بل رأت أن تكون الخطوة الثانية هى اعداد كتب مزيلة بأهم الوثائق الخاصة بهذه الفترة فى الموضوعات الآتية :

(١٠) الجمعية الملكية للدراسات التاريخية : تقرير الأمين العام عن نشاط الجمعية فى عامها الثالث •

(١١) خطاب من وزير المعارف ورئيس لجنة الاحتفالات القومية الى رئيس الجمعية بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٤٩ •

مصر عند مفترق الطرق فى أوائل القرن التاسع عشر : محمد شنيق
غربال نائب رئيس الجمعية •

تطور أعمال المنافع العامة فى عهد محمد على الكبير : على بك شافعى
مفتش عام رى الصحارى •

التاريخ الحربى والبحرى فى عهد محمد على : القائمفام عبدالرحمن
زكى أمين صندوق الجمعية •

مركز مصر بين الشرق والغرب : مصطفى عامر بك والدكتور محمد
عوض محمد •

المسألة الشرقية ومحمد على : ابراهيم شاهين بك أمين عام
الجمعية •

علاقات مصر الخارجية فى عهد محمد على : الدكتور محمد رفعت •

السودان فى عهد محمد على : الدكتور محمد صبرى وعبد الرحمن
الرافعى •

محمد على والبلاد العربية : المسيو جاستون فييت (١١) •

الأزهر والحياة الدينية فى عصر محمد على : الشيخ عبد العزيز
المراغى (١٢) •

تطور الزراعة المصرية فى عهد محمد على الكبير : الدكتور أحمد
انحته •

(١١) محضر اجتماع مجلس الادارة فى جلسة الخميس ٩ ديسمبر ١٩٤٨

(١٢) تقرير الأمين العام عن نشاط الجمعية فى عامها الثالث •

يضاف الى ذلك أن الجمعية رأت اعداد قاموس للاعلام فى عهد محمد على الكبير يشتمل على أهم شخصيات ذلك العصر سواء كانت مصرية أم أجنبية (١٣) •

ونظرا لكثرة النفقات التى يتطلبها ذلك العمل فقد وافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة فى ١٧ يولية سنة ١٩٤٩ على اعتماد مبلغ عشرة آلاف جنيه لمواجهة النفقات اللازمة للمطبوعات التى ستصدرها الجمعية بمناسبة احياء « ذكرى ساكن الجنان محمد على باشا الكبير » (١٤) •

ونتيجة لذلك استطاعت الجمعية اصدار المطبوعات الآتية :

- ١ - تطور أعمال المنافع العامة فى عهد محمد على الكبير •
 - ٢ - تاريخ الزراعة المصرية فى عهد محمد على الكبير •
 - ٣ - تاريخ الصناعة فى النصف الأول من القرن التاسع عشر •
 - ٤ - التاريخ الحربى فى عهد محمد على الكبير •
 - ٥ - محمد على وأوربا •
 - ٦ - محمد على والفنون الجميلة •
- Mohammed Ali et les Beaux Arts.

٧ - أبحاث عن ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا •

وفيما يلى نعرض لهذه الكتب تفصيلا :

(١٣) محضر اجتماع لجنة النشر بالجمعية فى يومى ٢٤ نوفمبر ، ٢٥ ديسمبر ١٩٤٨ •

(١٤) الجمعية الملكية للدراسات التاريخية : رسالة بتاريخ ٢٤ يناير ١٩٥٠ بشأن طبع مؤلفات الجمعية الخاصة باحياء ذكرى ساكن الجنان محمد على باشا الكبير ..

١ - أعمال المنافع العامة فى عهد محمد على الكبير :

على شافعى بك مفتش عام رى الصحارى

صدر هذا الكتاب فى ١٣٢ صفحة من القطع الكبير ومعه ملحق به
أطلس للخرائط قامت وزارة الأشغال بتصميمها •

والكتاب يعرض لجهود محمد على فى انشاء الترع والجسور
والقناطر ، واهتمامه بسد قطع خليج أبى قير الذى أحدثه الانجليز خلال
معركتهم مع الفرنسيين خلال معركة أبى قير البحرية والتي نتج عنها
أحداث قطع فى الخليج أدى الى غرق جزء كبير من مديرية البحيرة حتى
حوش عيسى بماء البحر •

وأشار الباحث الى اهتمام محمد على بهندسة الموانى وانشائه لمنازة
الاسكندرية ودار صناعة السفن والحوض الجاف بالاسكندرية ، وانشائه
لميناء صادرات القطن ووارداته بالاسكندرية ، وتفكيره فى الاستفادة من
مساقط المياه بشلال أسوان • كما تعرض الباحث لترعة الحمودية التي
تعتبر من أهم الترع التي أنشأها محمد على والى الرياحات الثلاثة ، والى
محاولات تخزين مياه النيل بالفيوم باحياء خزان ترعة موريس (١٥) •

٢ - تاريخ الزراعة المصرية فى عهد محمد على الكبير :

للدكتور أحمد الحتة مدرس التاريخ الاقتصادى بجامعة فؤاد الأول

تعرض هذا الكتاب لموضوعات رئيسية ثلاثة هى عوامل الانتاج
والثروة النباتية والثروة الحيوانية فى عصر محمد على •

وعن الموضوع الأول فقد قسم الى ثلاث نقاط رئيسية هى الأرض
والعمل ورأس المال •

(١٥) على شافعى : أعمال المنافع العامة الكبرى فى عهد محمد على
الكبير ، القاهرة ١٩٥٠ ، ص ٧ - ١٧ •

وعرض الموضوع الثانى لست نقاط هى نظام الفلاحة والأساليب الزراعية والتعليم الزراعى والآفات الزراعية ومقدار الانتاج والغلات الزراعية •

أما الموضوع الثالث فقد تناول الحيوانات والدواجن ودودة القز والنحل •

وقد اتضح من هذه الدراسة ادراك محمد على لأصول الاقتصاد الزراعى المصرى واتصاله بالفلاحين مباشرة ، وتصرفه فى مساحات واسعة من الأراضى بالانعام على خاصته وأهل بيته ، وقد استطاع محمد على أن يشرف على تنفيذ السياسة الزراعية التى رسمها ، والتى كانت ترمى الى عدم الاكتفاء بانتاج ما يحتاج اليه السوق المحلية ، بل كانت ترمى أيضا الى انتاج حاصلات للتصدير وبخاصة القطن والأفيون ، كما تعرض هذا الكتاب لاهتمام محمد على بصيانة منشآت الري والصرف وتجديدها •

وفى فصول هذا الكتاب أيضا نرى مقدار ما لاقاه الفلاحون المصريون من مشقة ، وما بذلوه من جهد فى سبيل النهوض بالزراعة المصرية (١٦) •

٣ — تاريخ الصناعة فى مصر فى النصف الأول من القرن التاسع عشر :

للدكتور على الجريتلى

تعرضت هذه الدراسة للتجربة الصناعية التى مارسها مصر فى عصر محمد على والى الصعوبات التى واجهتها ، كما أشارت الى أن محمد على قد وجه جل عنايته الى الصناعات التى تمت الى الحرب بصلات وثيقة حيث بدأ التصنيع فى عام ١٨١٦ عقب محاولاته الأولى لتكوين الجيش

(١٦) د. أحمد الحنة : تاريخ الزراعة المصرية ، من تقديم المؤرخ محمد شفيق غربال للكتاب •

الانظامى ، وسار فى ذلك سيرا حثيثا بعد فراغه من حرب الوهابيين ومن غزو السودان ، وكان الانتاج الحربى يؤلف شطرا كبيرا من الدخل الأهلى ، ويستأثر بالنصيب الأكبر من عوامل الانتاج (١٧) .

ولا غرو أن يتوقف التوسع الصناعى بعد عام ١٨٤٠ وتتعرض تجربة محمد على الصناعية للانهايار نظرا لعدم قدرة صناعاته الناشئة على الصمود أمام منافسة الصناعات الأوربية (١٨) .

ويستمر هذا التدهور بعد وفاة محمد على لدرجة أن عباس باشا قد أمر باغلاق المصانع واحدا تلو الآخر ، والاستغناء عن المهندسين والعمال .

٤ - التاريخ الحربى فى عهد محمد على الكبير :

للقائمقام عبد الرحمن زكى مدير المتحف الحربى وأمين صندوق الجمعية

صدر هذا الكتاب فى ٥٥٨ صفحة ومعه ملحق به أطلس للمعارك الحربية التى حدثت فى عصر محمد على ، وقد تعرضت هذه الدراسة لاهتمام محمد على ببناء جيش حديث يستطيع أن يتخذ منه أداء لتنفيذ سياسته فأسس المعاهد العسكرية والمصانع الحربية ، واستقدم الفنيين، وأوفد البعثات للخارج وشيد الأسطول ، واهتم بانشاء المصانع والمعامل لتلبية احتياجات الجيش ، ومن أجل ذلك حازت مصر شهرة ومجدا لم يكونا لها من قبل ، وأصبح لها جيش كانت له جولات ووصولات فى الحجاز والشام والمورة وكريت كما كانت له اليد الطولى فى الارتفاع

(١٧) د. على الجريتلى : تاريخ الصناعة فى مصر ص ٣٥ - ٣٦ .

(١٨) نفسه ص ١٦٩ - ١٧٢ .

بمستوى الحياة فى البلاد التى فتحتها فنشر فيها الاصلاح والتعمير ، وكان وسيلة لنشر العلم وبعث الحضارة^(١٩) .

٥ — محمد على وأوربا :

رينيه وجورج قطاوى

فى ذكرى مرور مائة عام على وفاة محمد على ، وبهدف اعادة ذكرى العلاقات الدبلوماسية المتبادلة بين مصر وأوربا الى الأذهان رأى مجلس ادارة الجمعية ترجمة كتاب محمد على وأوربا من الفرنسية الى العربية ونظرا لخبرة ألفريد يلاوز وكيل قسم الترجمة بوزارة الزراعة بترجمة الكتب التاريخية فقد رشحه شفيق غربال فى مجلس الادارة ليقوم بترجمة هذا الكتاب فوافق المجلس^(٢٠) .

وترجع أهمية هذا الكتاب الى أهمية موضوعه بالنسبة للسياسة الخارجية والتاريخ الدبلوماسى فى عهد كان له أثر فى تنظيم تطور مصر السياسى من وجوه عدة ، وكان محمد على موضوعه عاملا من عوامل توازن القوى بين الشرق والغرب كما ذكر تيير فى احدى الوثائق الدبلوماسية الفرنسية^(٢١) . كما ترجع أهمية هذا الكتاب أيضا من حيث مصادره الى أن صاحبه قد رجع الى محفوظات القنصليات العامة للدول الأوروبية المختلفة خاصة محفوظات القنصليات الروسية و محفوظات وزارة الخارجية الفرنسية هذا بالإضافة الى سجلات قصر عابدين والمجموعات المختلفة للوثائق التاريخية التى نشرتها الجمعية الجغرافية الملكية المصرية^(٢٢) .

-
- (١٩) الجمعية الملكية للدراسات التاريخية : التاريخ الحربى لعصر محمد على الكبير ، القاهرة ١٩٥٠ ، ص ٦-٧ .
- (٢٠) محضر جلسة مجلس الادارة فى الخميس ١٤ ديسمبر ١٩٥٠ .
- (٢١) محمد على وأوربا ، القاهرة ، ص ١٤ .
- (٢٢) نفسه ، ص ١٧ .

٦ - محمد على والفنون الجميلة :

Mohammed Ali et les Beaux Arts.

للاستاذ جاستون فييت خبير الآثار العربية وعضو الجمعية

وصف المؤلف فى هذا الكتاب مظاهر التطور فى مصر خلال عصر محمد على خصوصا المظاهر الفنية . فأوضح أن محمد على لم يواجه جهوده بطريقة جادة الى الفنون الجميلة حيث كانت هناك مهام أساسية أخرى أهمها النواحي الحربية والتطور الاقتصادى •

وقد تطرق المؤلف الى الآثار المصرية ومظاهر تطور مدينة القاهرة ، والاهتمام بميناء الاسكندرية ، ووصف القصور وبناء القلعة ، وفن المعمار، والعادات والتقاليد والأزياء •

٧ - ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا ١٨٤٨ - ١٩٤٨ :

عبارة عن مجموعة أبحاث ودراسات عن ابراهيم باشا بطل مصر العظيم والسياسى المحنك والادارى الحازم والمصلح الحكيم •

وأبحاث هذا الكتاب تقوم على الوثائق الأصلية وبصفة خاصة على الأوراق التى استخلصها الدكتور أسد رستم من المحفوظات الملكية بقصر عابدين •

وقد قسمت أبحاث هذه الدراسة الى قسمين : القسم الأول وهو تاريخ ابراهيم باشا السياسى ، والقسم الثانى خاص بالتاريخ الحربى ، وساهم فى كتابة هذه الأبحاث محمد شفيق غربال والدكتور عبد الحميد البطريق والاستاذ محمد أحمد حسونة والدكتور أحمد انحته والدكتور أسد رستم والبكباشى عبد الرحمن زكى والبكباشى أحمد فهمم بيومى •

ولعل أهم ما كشفت عنه هذه البحوث هو رسمها لصورة ابراهيم

باشا فى أدوار حياته منذ أيام الصبا عند قدومه لمصر بعد أن استتب الأمر فيها لأبيه ، فدور الشباب الى الكهولة •

يضاف الى ذلك انها أوضحت أن ابراهيم باشا كان أسرع من والده لتصور فكرة الوحدة العربية^(٢٣) •

ولم يقتصر أمر مطبوعات الجمعية على ذلك حيث شجعت على احياء التراث العربى بنشر المخطوطات الهامة والكتب القيمة وأوثائق فنشرت فهرس وثنائق الشام فى عهد محمد على الكبير للدكتور أسد رستم والوثائق التاريخية لسياسة مصر فى البحر الأحمر للدكتور نسوقى الجمل وأوثائق الفاطمية للدكتور جمال الدين الشيال •

والمؤرخون اليمينيون فى العهد العثمانى الأول ١٥٣٨ — ١٦٣٥
للدكتور سيد سالم ورحلات بوركهاردت فى بلاد النوبة والسودان
للرحالة السويسرى بوركهاردت وكريت تحت الحكم المصرى للدكتور
زينب راشد ١٨٣٤ — ١٨٤٠ •

والجزء الثانى من تاريخ ابن اياس الذى نشره الدكتور محمد مصطفى ومخطوط حوادث دمشق اليومية الذى حققه الدكتور أحمد عزت عبدالكريم والتجديد فى الاقتصاد المصرى الحديث للدكتور حسين خلاف وحركة التجديد فى النظم القانونية للدكتور شفيق شحاته وبحوث فى التاريخ الاقتصادى التى ترجمها فؤاد اسكندر ، وانجلترا وقناة السويس للدكتور محمد مصطفى صفوت ، ومعالم التطور الحديث فى اللغة العربية وآدابها

(٢٣) الجمعية الملكية للدراسات التاريخية ، ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا ١٨٤٨ — ١٩٤٨ مجموعة أبحاث ودراسات تاريخية تنشرها الجمعية بمناسبة انقضاء مائة عام على وفاته ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية . ١٩٤٨ •

للدكتور محمد خلف الله أحمد ، والسلاح فى الاسلام لعبد الرحمن زكى
ومن عالم البرديات لادولف جروهمان
Adolf Grohmann
From the world of Aralic Papyir.

وفيما يلى نعرض لهذه المؤلفات :

١ - فهرس وثائق الشام :

لما كان جمع المصادر الأولية والتعريف بها أمرا جوهريا فان الجمعية لم تأل جهدا فى مؤازرة المؤرخين ، وتقديم المعاونة الفعلية لهم ، فقد قدمت معونة مادية للمؤرخ أسد رستم الاستاذ بالجامعة الامريكية ببيروت لتمكينه من اتمام العمل فى اعداد مجلد الفهارس الأبجدى الخاص بكتابه المسمى وثائق الشام فى عصر محمد على الكبير وهو من أربع مجلدات والذى أخذ نصوصه من واقع محفوظات المكتبة الملكية بعابدين والخاصة باحوال الشام تحت الحكم المصرى والتنظيمات الادارية والتجارية فى تلك البلاد، وتنظيم الزراعة وبخاصة زراعة القطن ، والاهتمام بالحرير وتجارته ، وتعدين الفحم والنحاس وغيرها من المعادن وقطع الأخشاب مما يبرز الموارد الطبيعية والتنظيمات الاقتصادية والعلاقات التجارية التى نشطها محمد على بين مصر وتلك البلاد^(٢٤) .

٢ - الوثائق التاريخية لسياسة مصر فى البحر الأحمر :

للدكتور شوقى عطا الله الجمل

من منطلق اهتمام الجمعية بنشر الوثائق التاريخية أوضح شفيق غربال نائب رئيس الجمعية لمجلس الادارة أن الدكتور شوقى الجمل قد استخرج من دار المحفوظات مجموعة قيمة من الوثائق الرسمية الخاصة بالسياسة المصرية فى البحر الأحمر فى النصف الثانى من القرن

(٢٤) الجمعية الملكية للدراسات التاريخية : فهرس وثائق الشام فى عهد

محمد على الكبير ، القاهرة ١٩٥٠ .

الناصح عشر واستخدمها فى رسالته للدكتوراه ؛ وأكد فوائدها لنشرها لطلاب
التارىخ لأنها تلقى ضوءاً على بلاد جديدة بعنايتنا ومعرفتنا •

واقترح نشر مختارات منها على أن يقوم الدكتور الجمل بالتقديم
لها وشرح ما يحتاج الى شرح منها على أن تنشر بصفة أساسية الأوراق
الآتية :

(أ) الأوراق الخاصة بتلك المنحقات •

(ب) الأوراق الخاصة بعلاقتها بالساحل العربى المواجه •

وهذه الوثائق ترد على التساؤلات الآتية :

(أ) كيف استقر الحكم المصرى فى أقاليم وثنور البحر الأحمر ؟

(ب) كيف اتخذ البريطانىون من عدن قاعدة للعمل فى الساحل

الافريقى ؟

(ج) ما هى خطة الاصلاح التى سارت عليها السياسة المصرية فى

هذه المناطق ؟

وقد وافق مجلس ادارة الجمعية على نشر هذه الوثائق فظهرت الى

النور فى عام ١٩٥٩ (٢٥) •

٣ — الوثائق الفاطمية للدكتور جمال الدين الشىال :

وافق مجلس الادارة فى جلسته المنعقدة يوم الخميس ٢٢ نوفمبر

١٩٥٦ على نشر هذه الوثائق ضمن مطبوعات الجمعية ، وأوصى بأن يقوم

الدكتور جمال الدين الشىال استاذ التاريخ الاسلامى بجامعة الاسكندرية

بتحقيق هذه الوثائق واعدادها للنشر فصدرت فى عام ١٩٥٨ فى جزئين •

(٢٥) د. شوقى عطا الله الجمل : الوثائق التاريخية لسياسة مصر فى

البحر الأحمر ١٨٦٣ — ١٨٧٩ ، القاهرة ، مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات

التاريخية ١٩٥٩ •

ومن هذه الوثائق يتضح أن الدولة الفاطمية التي حكمت مصر نحو قرنين من الزمان . كانت الخلافة فى القرن الأول قوية المراس . وكان الخلفاء من أمثال المعز والعزیز والحاكم ذوى شخصيات غوية . وبالتالي كان وزراءهم وزراء تنفيذ •

وفى القرن الثانى كان الخلفاء ضعافا . وكانت الوزارة واردة تفويض أصبح الوزراء فيها أصحاب السلطة الحقيقية •

وهذه الوثائق على درجة كبيرة من الأهمية لدرجة لا يستطيع أى باحث أو مؤرخ فى العصر الفاطمى تجاهلها أو الاستغناء عنها خصوصا وان بها مراسيم ومنشورات ورسائل مرسله الى الأمراء التابعين للحكم الفاطمى كما أن بها اتفاقيات اقتصادية ومعاهدات سياسية •

وقد شملت هذه الوثائق دراسة تحليلية مقارنة للوثائق لاطهار ما بها من جديد ؛ كما انها ترتبت ترتيبا موضوعيا ثم زمنيا بعد ضبطها وتحققها (٢٦) •

٤ — المؤرخون اليمينيون فى العهد العثمانى الأول ١٥٣٨ — ١٦٢٥ للدكتور السيد مصطفى سالم :

رأى مجلس ادارة الجمعية نشر هذه الدراسة التى تعتبر ثمرة جهود بذلها المؤلف فى تقصى أخبار . وتتبع آثار المؤرخين اليمينيين فى القرنين السادس عشر والسابع عشر فترجم لائتى عشر منهم وعدد مؤلفاتهم وشرح مناهجهم وأسلوبهم فى الكتابة التاريخية ؛ وبين العوامل والمؤثرات المختلفة والظروف التاريخية التى أثرت فى اتجاهات هؤلاء المؤرخين . ونسكات كتاباتهم •

(٢٦) د . جمال الدين الشيال : الوثائق التاريخية لمصر الإسلامية — مجموعة الوثائق الفاطمية ، القاهرة — مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، ١٩٥٨ .

وهذه الدراسة تعتبر اتجاهها جديدا الى لفت الأنظار الى التراث اليمنى حول جمعه وحفظه والعمل على تحقيقه ونشره نشرنا علميا^(٣٧) .

٥ — تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان •

٦ — رحلات بوركهاردت •

اقترح شفيق غربال على مجلس ادارة الجمعية الموافقة على نشر هذين الكتابين لأهميتهما فى دراسة أحوال السودان قبيل تنظيم محمد على شئون أقاليمه الأول هو : « تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان » مؤلفه محمد بن السيد عمر التونسى والثانى هو رحلات بوركهاردت •

وقد أوضح غربال للمجلس أن ما يبرر طبع الكتاب الأول ونشره أنه مطبوع على الحجر بباريس ونسخه بمصر قابلة جدا بل ونادرة مع الحاجة الشديدة اليها ، فهو يعطى فكرة عن حالة دارفور والسودان الغربى قبيل عهد الوحدة^(٢٨) .

أما الكتاب الثانى فهو كتاب الرحالة السويسرى بوركهاردت Burckhardt عن رحلته من القاهرة لبلاد النوبة ثم بربر وشندي فاقليم التاكا الى سواكن ومنها للحجاز فقد ذكر المؤرخ غربال أنه يكمل الكتاب الأول اذ به الشئ الكثير عن حالة السودان الشرقى قبل الفتح المصرى ، وقراءته لا تدع مجالا لجهل الأسباب التى من أجلها أخذ محمد على على عاتقه أن يتنشل تلك الأقطار مما كانت عليه •

(٢٧) السيد مصطفى سالم : المؤرخون اليمينيون فى العهد العثمانى الأول ١٥٣٨ — ١٦٣٥ ، القاهرة ، مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٧١ .

(٢٨) كلمة الأمين العام فى اجتماع الجمعية العمومية الثانى يناير ١٩٤٩ .

يضاف الى ذلك أن بوركهاردت اهتم بتسجيل ما ببلاد النوبة
من آثار مصرية ، ونقل بعض ما على جدرانها من نقوش •

وقد وافق المجلس على كل ما جاء بالمذكرة ، ونظرا لأن الحجة
كانت ماسة الى من يقوم بتحقيق ما ورد بالكتاب من أسماء وايضاح
الخرط ، ووصف المعابد ببلاد النوبة فقد وقع الاختيار على العالم
السودانى الشاطر بوصيالى أحد أعضاء الجمعية ليقوم بهذه المهمة (٢٩) •

وعن الكتاب الأول فبالرغم من موافقة مجلس ادارة الجمعية على
نشره فيبدو أنه ترك هذه المهمة للمؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر
حيث قامت بنشره عام ١٩٦٥ بعد أن حققه كل من الدكتورين خليل
عساكر ومصطفى مسعد ، وراجعه الدكتور محمد مصطفى زيادة •

• أما عن الكتاب الثانى فقد قامت الجمعية بنشره •

٧ - كريت تحت الحكم المصرى ١٨٣٠ - ١٨٤٠ :

فى ٢ مارس ١٩٦٤ وافق مجلس ادارة الجمعية على طبع هذه
الدراسة ضمن مطبوعات الجمعية (٣٠) • وقد اتضح منها أن السنوات العشر
التي حكم فيها محمد على هذه الجزيرة كانت من خير السنوات بالنسبة
الى أيام حياتها الأخرى بين أيدي من حكموها من الاتراك والأوربيين
فقد كان محمد على حريصا على أن يصلح ما اختل من أمور كريت • وكانت
تصله التقارير تباعا فيقف على ما يجرى فيها من أمور أولا بأول كما كان
حريصا على رفع الظلام واقامة العدل بين الناس يضاف الى ذلك أنه لم
يتوان فى العمل من أجل النهوض بهذه البلاد (٣١) •

(٢٩) محضر جلسة جلس الادارة فى الخميس ١٤ ديسمبر ١٩٥٠ •

(٣٠) محضر مجلس الادارة فى ٢ مارس ١٩٦٤ •

(٣١) د. زينب عصمت راشد : كريت تحت الحكم المصرى ١٨٣٠ -
١٨٤٠ ، القاهرة ١٩٦٤ ، ص ١٨٢ •

٨ - تاريخ مصر لابن اياس :

اهتمت الجمعية بطبع تاريخ مصر لابن اياس خصوصا وان الطبعة المنشورة منه كانت نادرة وغير تامة فيما يتعلق ببعض السنوات فى الجزء الثانى منه ، وبصفة خاصة الفترة من سنة ٨٣٣ الى ٨٧٢ .

ونظرا لأن قيام الحرب الثانية حالت دون نشره مع باقى الأجزاء التى نشرت منه فى أوروبا فقد أشار الدكتور محمد مصطفى أمين دار الآثار العربية على الجمعية بأهمية استكمال هذا الجزء (٣٢) ، وبناء على توصية المسيو جاستون فييت وافق مجلس الادارة على أن تقوم الجمعية بطبع هذا الجزء (٣٣) .

يضاف الى ذلك أنه عندما قام الدكتور محمد مصطفى بالاشتراك مع هيئة من المستشرقين الألمان بنشر الأجزاء التى لم تنشر بعد من تاريخ ابن اياس « بدائع الزهور فى وقائع الدهور » قرر المجلس تشجيع هذا العمل العلمى الكبير بشراء عدد ٧٥ نسخة من كل جزء من الأجزاء التى ستنتشر من الكتاب ، وأن تحتفظ الجمعية لمكتبتها بخمس نسخ من كل جزء ، وأن يعرض العدد الباقى للبيع لأعضاء الجمعية بتخفيض قدره ٤٠٪ من ثمن الشراء (٣٤) .

٩ - حوادث دمشق اليومية ١١٥٤ - ١١٧٥ هـ / ١٧٤١ - ١٧٦٢ م تحقيق الدكتور أحمد عزت عبد الكريم :

قام حلاق دمشقى فى القرن الثامن عشر وهو أحمد البديرى بتأليف هذا الكتاب ، وقد دون فيه حوادث دمشق اليومية خلال احدى وعشرين سنة تقع بين سنتى ١٧٤١ - ١٧٦٢ . وهذا المخطوط لم يكن تدوينا لتاريخ

(٣٢) محضر مجلس الادارة فى ١٤ ابريل ١٩٤٩ .

(٣٣) نفسه .

(٣٤) محضر جلسة مجلس الادارة فى ١٨ مايو ١٩٥٩ .

دمشق خلال هذه الفترة بقدر ما هو مشاهدة المؤلف لبعض الأحداث وانكبابه على تسجيلها ، فجاء فى صورة صادقة لقطاع من حياة أهالى دمشق فى منتصف القرن الثامن عشر •

وعد حرص البديرى الحلاق على أن يسجل وفاة رؤساء الطوائف ونقباء الحرف الى جانب من ذكرهم من العلماء وأرباب الطرق الصوفية ، وأصحاب الكرامات كرئيس الحلاقين • ورئيس الدباغين ونقيب النقباء على الحرف والصنایع والطرق وغيرهم (٣٥) •

وفى القرن التاسع عشر وقع هذا المخطوط فى يد الشيخ محمد سعيد القاسمى أحد العلماء الدمشقيين فنقحه ، ولما كان نشر هذا المخطوط بعد دراسته وشرح غوامضه يفيد الدارسين ، فقد عرض الدكتور عرب عبد الكريم على مجلس الادارة قيامه بهذا العمل على أن تنشره الجمعية ، وقد أيدته فى ذلك المؤرخ شفيق غربال فأوضح أهمية هذا المخطوط بقوله أنه عندما قرأه تخيل أنه يقرأ الجبرتى ، فوافق المجلس على الاقتراح على أن يسبق المخطوط تقديم لصورة العصر فى دمشق وفى القاهرة (٣٦) •

ومن هنا ظهر هذا المخطوط محققا فى عام ١٩٥٩ عرضت فيه المواد التى يحويها الكتاب عرضا علميا يستطيع الباحث عن طريقها أن يحيط بالمعلومات التى سردها المؤلف ، وان نفع بها (٣٧) •

١٠ - التجديد فى الاقتصاد المصرى الحديث للدكتور حسين خلاف :

كان هذا الكتاب جزءا من سلسلة دراسات عن حركة التجديد والاحياء فى الحياة العربية فى العصر الحديث فى نواحيها المختلفه ،

(٣٥) حوادث دمشق اليومية ١٧٤١ - ١٧٦٢ . القاهرة . مطبوعات الجمعية ١٩٥٩ ، ص ٩ - ١١ .

(٣٦) محضر مجلس الادارة فى الثلاثاء ٣ يونيو ١٩٥٨ •

(٣٧) تعليق محمد أبو الفرج العثى محافظ متحف دمشق على تحقيق المخطوط .

ومشروع هذه الدراسات رسمته ندوة نظمتها الجمعية التاريخية ومثلت فيها البلاد العربية ، وساهمت فى اقامتها مؤسسة روكفار (٣٨) .

ويبحث هذا الكتاب فيما طرأ من تجديد على الاقتصاد المصرى من أوائل القرن التاسع عشر حتى الستينيات من هذا القرن وبيان طبيعة هذا التجدد وأسبابه ، ونتائجه .

وقد قرر مجلس الادارة منح المؤلف مكافأة قدرها ثلثمائة جنيه (٣٩) .

١١ — تاريخ حركة التجديد فى النظم القانونية فى مصر منذ مطلع القرن التاسع عشر للدكتور شفيق شحاته :

مشروع هذه الدراسة رسمته ندوة مثلت فيها البلاد العربية ونظمتها الجمعية ، وساهمت فى اقامتها مؤسسة روكفار .

وقد اشتملت هذه الدراسة على الأوضاع الدستورية والادارية فى مصر منذ عهد محمد على الى الدستور (١٩٢٣) .

كما تناولت نظام الحكم والادارة فى مصر منذ صدور دستور ١٩٢٣ والنظام القضائى والجهات القضائية . والنظم القانونية المصرية والقوانين الجنائية وقانون المرافعات (٤٠) .

وقد قرر مجلس الادارة منح المؤلف مكافأة قدرها خمسة وتسعون جنيها عن الكتاب (٤١) .

(٣٨) د. حسين خلاف : التجديد فى الاقتصاد المصرى الحديث ، تصدير الكتاب .

(٣٩) محضر جلسة مجلس الادارة فى ٢٦ مارس ١٩٦٢ .

(٤٠) د. شفيق شحاته : تاريخ حركة التجديد فى النظم القانونية فى مصر منذ مطلع القرن التاسع عشر ، القاهرة ، مطبوعات الجمعية .

(٤١) محضر اجتماع مجلس الادارة ، جلسة الاثنين ٢٩ يناير ١٩٦٢ .

١٢ — بحوث فى التاريخ الاقتصادى ترجمة فؤاد اسكندر :

وافق مجلس الادارة على ترجمة مجموعة من المقالات الخاصة بالتاريخ الاقتصادى والعلاقات التجارية فى البحر المتوسط . وكف الاستاذ توفيق اسكندر بالترجمة لنشرها فى مطبوعات الجمعية فى نظير مكافأة (٤٢) .

وتمثل هذه البحوث الاتجاه الذى ساد فى دراسة التاريخ فى أعقاب الحرب العالمية الأولى من تغليب دراسة التاريخ الاقتصادى والرغبة فى أن تتحول البحوث المتعلقة بالتاريخ المصرى الى هذا الطراز وطرح اعادة النظر فى تدريس التاريخ ، وتكوين المؤرخين ، واعداد تقويم مصادر تاريخنا ما نشر منها وما لم ينشر .

١٣ — انجلترا وقناة السويس ١٨٥٤ — ١٩٥١ :

للدكتور محمد مصطفى صفوت

عرض هذا الكتاب لمشكلة قناة السويس منذ أن كانت انجلترا تنظر الى مشروع القناة كمشروع فرنسى يجعل للفرنسيين شأننا كبيرا فى مصر، ويمكثهم من التحكم فى هذا الطريق لخدمة أعراضهم الخاصة ومع ذلك فان رأى العام البريطانى لم يجمع على معارضة المشروع فقد كان جانب منه محبذا للناحية التجارية لهذا المشروع ، مما شجع دى لسبس على أن يسير قدما فى مشروعه .

ولما تم وصل البحرين المتوسط والأحمر أصبحت قناة السويس التى توصل بينها أهم المجرى المائية البحرية فى العالم ، وقدرت انجلترا حق القدر قيمة هذا المشروع بالنسبة لها ولامبراطوريتها وتجارها كأكبر

دولة بحرية استعمارية. ولذلك اهتمت كل الحكومات البريطانية مهما تعددت ألواتها الحزبية أو اختلفت برامجها السياسية لأ بحياذ القناة ، وانما بحرية المرور فيها لكل السفن التجارية والحربية •

وتبعاً لاهتمام انجلترا بحرية المرور فى القناة فقد ازدادت أهمية مصر فى نظرها، ومن هنا ربطت السياسة الانجليزية مصير مصر ومستقبلها بمصير القناة ، وأصبحت مشكلة القناة الى حد كبير هى مشكلة مصر ، حتى تم لانجلترا الاستيلاء على مصر والقناة معا فى عام ١٨٨٢ ، واستمر الحال على ذلك حتى تلتقت انجلترا ضربة سياسية كبيرة تمثلت فى العاء معاهدة ١٩٣٦ فى أكتوبر ١٩٥١ حيث لم تعد مصر تعترف بمركز الانجائز فى قناة السويس •

• ومن هنا فقدت انجلترا شرعية صلتها بالقناة (٤٣)

١٤ — معالم التطور الحديث فى اللغة العربية وآدابها :

١ — مصر فى القرن التاسع عشر :

للدكتور محمد خلف الله أحمد

يعتبر هذا الكتاب جزءاً من سلسلة دراسات عن حركة التجديد والاحياء فى اللغة العربية فى العصر الحديث فى نواحيها المعنوية والمادية ، وتناول مجموعة من ظواهر لغوية وأدبية وفكرية متشابكة نشأت وتمت بنشأة النهضة الحديثة ونموها ، ومشروع هذه الدراسات رسمته ندوة تمثلت فيها البلاد العربية ونظمتها ، وساهمت فى اقامتها مؤسسة روكفلر •

(٤٣) د. محمد مصطفى صفوت ، انجلترا وقناة السويس ١٨٥٤—١٩٥١ ، القاهرة ، مطبوعات الجمعية ، مكتبة أدوات البحث التاريخى والنص—وص ١٩٥٢ •

وقد أبرز المؤلف من خلال ثنايا بحثه ألوان التجديد اللغوي والأدبي
فركز على المحاور الآتية :

١ - حركة الترجمة الى العربية •

٢ - حركة التأليف والكتابة والخطابة فى مختلف نواحي الحياة
القومية من تعليم وتثقيف واصلاح اجتماعى ودينى •

٣ - حركة احياء الشعر العربى الكلاسيكى •

٤ - اتجاه العلماء المصريين الى التجديد فى دراسات اللغة والأدب
والنقد والبلاغة ، وظهور بحوث ومؤلفات على الطريقة العلمية الحديثة
والدعوة الى انشاء مجمع لغوى^(٤٤) •

ولما اقترح المؤرخ شفيق غربال رئيس الجمعية على المؤلف أن
يبسط بحثه فى كتاب تنشره الجمعية راقه الاقتراح . ومن هنا قامت
الجمعية بنشر هذه الدراسة فى عام ١٩٦١ •

١٥ - السلاح فى الاسلام :

للقائمقام عبد الرحمن زكى

رأت الجمعية اصدار سسلة من الكتب تحت عنوان « أدوات البحث
التاريخى والوثائق والنصوص » بهدف شرح معانى الاصطلاحات التى
يمكن أن تعترض الباحثين أثناء قراءة بعض النصوص وتحقيق تواريخ
الوقائع وضبط الأسماء وما الى ذلك من الأمور التى تقتضى تدبير الأدوات
والوسائل لخدمة الباحثين •

(٤٤) د. محمد خلف الله احمد : معالم التطور الحديث فى اللغة العربية

وكان الكتاب الأول من هذه السلسلة هو « السلاح فى الاسلام » الذى شرح فيه مؤلفه أهم المصطلحات العربية والمعربة المتعلقة بالسلاح^(٤٥) .

١٦ — من عالم البرديات العربية :

From the World of Arabic Papyir.

للدكتور أدولف جروهمان

قامت الجمعية بنشر كتاب من عالم البرديات العربية للدكتور ادولف جروهمان باللغة الانجليزية بعد موافقة مجلس الادارة على ذلك^(٤٦) .

وقد قدم له الاستاذ محمد شفيق غربال • والكتاب فى مجمله يجمع بين المتعة والفائدة . ويفيد القارىء المتخصص كما يفيد القارىء العام فهو يحوى ٨٨ نصا تناولها المؤلف على نحو يفيد القارىء المتخصص ، ويدفع بالقارىء العام الى المزيد من العلم باشياء لم يكن يعرف عنها غير القليل .

والى جانب ذلك فهناك بعض البحوث التى ألفت فى الجمعية فى مناسبات مختلفة قامت الجمعية بطبعها فى كتيبات مستقلة مثل « الأرض والفلاح فى مصر » و« ندوة مصطفى كامل » .

يضاف الى ذلك أن الجمعية ساهمت فى انشاء سلسلة من الختب التاريخية تحمل اسم المكتبة التاريخية قامت مكتبة النهضة المصرية بنشرها ابتداء من يونية ١٩٥٨ تحت اشراف الدكتور أحمد عزت عبد الكريم رئيس الجمعية فى ذلك الحين ، وقد صدر من هذه السلسلة العديد من الكتب الهامة نذكر منها « المجمل فى تاريخ الاندلس » للاستاذ

(٤٥) عبد الرحمن زكى : السلاح فى الاسلام ، القاهرة ، مكتبة أدوات البحث التاريخى والوثائق والنصوص .

(٤٦) تقرير الأمين العام للجمعية عام ١٩٥٢ .

عبد الحميد العبادى ، و « الاسلام فى اسبانيا » للدكتور لطفى عبد البديع و « التاريخ والمؤرخون فى مصر فى القرن التاسع عشر » للدكتور جمال الدين الشيال و « طائفة الاسماعيلية » للدكتور محمد كامل حسين و « الثورة المهدية وأصول السياسة البريطانية فى السودان » للدكتور جلال يحيى ، و « الجامعات الأوربية فى العصور الوسطى » للدكتور سعيد عاشور ، و « سلاجقة ايران والعراق » للدكتور عبد النعيم حسين و « سيف الدولة الحمدانى » للدكتور مصطفى الشكعة ، و « موجز تاريخ الاثتراكية » لنورمان ماكنزى ترجمة الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى •

وهذه السلسلة كما قال الدكتور عزت عبد الكريم كانت تتناول شتى أنواع الثقافة التاريخية وما يتصل بها من تأليف مترجمة بهدف نشر النوعى التاريخى بين أبناء الوطن العربى لا عن طريق دراسات أكاديمية عميقة لا يقف عندها الا المتخصصون ولا هى تنزل الى مستوى التأليف المتهافت ، وانما تكون وسطا يفيد طلاب الجامعات وكل صاحب حظ من ثقافة (٤٧) •

وقد توقفت هذه السلسلة فى عام ١٩٦٨ بعد أن صدر منها خمسة عشر كتابا •

هذا عن مطبوعات الجمعية فماذا على مكافآت مؤلفى هذه المطبوعات ؟

رأى مجلس ادارة الجمعية أنه اذا كانت الأعمال المقدمة للجمعية بناء على تكليف سابق أقره مجلس ادارة الجمعية فعلى الجمعية أن تتحمل نفقات الطبع والنشر جميعها بناء على مناقصة تجربها بين المطابع ودور النشر ، ثم تقدر مكافأة المؤلف بما لايزيد عن ٢٥٪ من ثمن بيع

(٤٧) المكتبة التاريخية باشراف الدكتور أحمد عزت عبد الكريم استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس •

النسخ التي يتقرر طبعها من المؤلف بشرط ألا يقل عدد النسخ التي تطبع عن ألف نسخة . ويصبح الكتاب بعد ذلك مأكا للجمعية . ويطبع متوجا باسمها . وتخفص مكافأة المؤلف بمقدار ١٠٪ فى الطبعات التالية وتدفع للمؤلف المكافأة يوم ظهور الكتاب للجمهور^(٤٨) .

والجدير بالذكر أن مطبوعات الجمعية تباع بسعر التكلفة للاعضاء وبزيادة طفيفة للآخرين فضلا عن أن مجلة الجمعية توزع على الأعضاء دون مقابل حسبما ينص قانون الجمعية. ونظرا للطابع العلمى الذى تتسم به مطبوعات الجمعية فان مجال بيعها جد محدود ؛ فضلا عما يتكلنه طبعها ونشرها من نفقات .

ورغم ذلك الكم الهائل من المطبوعات التى أصدرتها الجمعية فهل يمكن القول أن الجمعية قد أوفت بكل التزاماتها أو بمعنى آخر هل قامت الجمعية بتنفيذ كل ما اتفق على طبعه فى مجلس الادارة ؟

الواقع أن هناك بعض المطبوعات أقر مجلس الادارة نشرها ومع ذلك فإننا لم تر النور حتى الآن وهى :

١ - المختار من كتاب وصف مصر :

وهذا العمل هو أحد التوصيات التى أقرتها ندوة « عبد الرحمن الجبرتى وعصره » وأقرها مجلس الادارة ؛ وشكلت لجنة لاختيار أهم الأبحاث التى يتضمنها هذا السفر النفيس الموجود بمكتبة الجمعية وترجمتها من الفرنسية الى العربية تعميما للانتفاع بها^(٤٩) .

ومع ذلك لم تقم الجمعية بهذا العمل الهام ، بل اخرج المرحوم زهير الشايب بعضه الى النور بجهوده الفردية .

(٤٨) محضر اجتماع مجلس الادارة فى الخميس ٢٤ يونيو ١٩٤٨ .
(٤٩) تقرير عن نشاط الجمعية خلال العام ١٩٧٤/٧٣ المقدم الى الجمعية العمومية العادية المنعقدة فى ٣ يونية ١٩٧٤ .

٢ - طبع فهرس شامل لما نشر فى اعداد المجلة التاريخية من بحوث ومقالات ومحاضرات منذ انشائها يرتب بحسب الحروف الأبجدية^(٥٠) وحتى الآن لم تر هذه الفكرة النور .

٣ - اصدار قاموس عن اعلام المؤرخين ، حسب ما تنص عليه لائحة الجمعية وما قرره مجلس الادارة أكثر من مرة . ومع ذلك لم يخرج هذا القاموس الى النور حتى الآن .

هذا عن مطبوعات الجمعية التى صدرت فى مناسبات مختلفة ؛ وضمت العديد من ادراست والأبحاث التاريخية الهامة باقلام أساتذد رواد ومؤرخين اعلام أفنوا ذاتهم فى سبيل النهوض بالدراسات التاريخية المصرية .

والسؤال الذى يطرح نفسه هو لماذا لم تستمر الجمعية فى نشر مثل هذه الدراسات الهامة ؟

الواقع أن موارد الجمعية المالية لا تساعدها حاليا على ذلك نظرا لارتفاع تكاليف الطباعة وأسعار الورق ومن هنا فالأمل معقود على اهتمام أجهزة الدولة المهتمة بالثقافة فى اعانة الجمعية على أداء رسالتها حتى تصل الى غاياتها المنشودة .

٣ - تبادل المطبوعات مع الهيئات العلمية المختلفة :

حرصت الجمعية منذ نشأتها على تبادل مطبوعاتها مع الهيئات العلمية والثقافية سواء فى داخل البلاد أو فى خارجها ، ومن أجل ذلك أرسلت الجمعية خطابا فى ٧ ابريل ١٩٤٧ الى الجمعيات والهيئات والمعاهد العلمية والثقافية فى مصر تبلغها برغبتها فى اقامة صلات علمية معها ، يكون من شأنها تقدم الدراسات التاريخية بصفة عامة ، وتطلب منها اهداءها نسخا

(٥٠) محضر جلسة مجلس الادارة فى جلسة الاثنين ٧ نوفمبر ١٩٦٠ .

من مطبوعاتها العلمية تمهيدا لتبادل المطبوعات معها^(٥١) وقد تم ذلك بالفعل .

كما استجابت الجمعية لكل من طلب منها مؤلفاتها من الجمعيات والجامعات الناشئة فعندما طلب معهد فؤاد الأول للصحراء من الجمعية تزويده بمطبوعاتها استجابت لذلك فزودت مكتبته بمؤلفاتها ومجلاتها^(٥٢) وعندما طلبت جامعة ابراهيم باشا الكبير « عين شمس حاليا » تزويد مكتبتها الناشئة بمطبوعات الجمعية استجابت الجمعية لذلك فأهدت مطبوعاتها الى كلية الآداب بهذه الجامعة^(٥٣) .

كما أن الجمعية لم تدخر وسعا في اهداء وتبادل مطبوعاتها المختلفة مع المؤسسات العلمية فى العالم العربى فقد تبادلت المطبوعات مع مجلة

(٥١) الجمعيات والهيئات التى بدأت الجمعية فى مراسلاتها فى هذا الشأن هى :

- جمعية الآثار بالاسكندرية .
- جمعية الآثار القبطية .
- ادارة حفظ الآثار العربية .
- مصلحة الآثار المصرية .
- دار الآثار العربية .
- جمعية فؤاد الأول للبردى .
- المعهد الفرنسى للآثار الشرقية .
- المجمع العلمى المصرى .
- ادارة المتحف القبطى .

(٥٢) مكاتبة من رئيس مجلس ادارة معهد فؤاد الأول للصحراء الى رئيس الجمعية بتاريخ ١٣ أغسطس ١٩٥٠ .

(٥٣) مكاتبة من سكرتارية جامعة ابراهيم باشا الكبير الى سكرتارية الجمعية بتاريخ ٢٦ ديسمبر ١٩٥٠ .

المجمع العلمى العربى بدمشق ، ومجلة الأبحاث التى تصدرها الجامعة
الامريكية ببيروت ، ومجلة العالم الاسلامى بألمانيا وحوليات كليات الآداب
بجامعات البصرة والموصل والكويت والاردن وتونس واتحاد المؤرخين
العرب ، ودار الوثائق المركزية بالخرطوم •

هذا عن تبادل مطبوعات الجمعية مع غيرها من المؤسسات العلمية
والثقافية داخل مصر وفى خارجها وبقي أن ننقل الى موضوع آخر وهو
دور الجمعية الثقافى فى الساحة الدولية والعربية والمحلية •